

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو حنيفة : وهو اسمٌ لحَب م معرُوف وهو مُعرَّبٌ وأصله فارسيٌّ من القَطَانِيِّ وفارسيُّته : خَرِبَا وخُلَّار نَقْلَاهُ الجَوْهَرِيُّ .
 وخُرَافَةُ كَثْمَامَةٌ : رَجُلٌ مِنْ عُدْرَةَ كما في الصَّحاحِ أَوْ مِنْ جُهِينَةَ كما لابن الكلبي استهوتهُ الجينُّ واخْتَطَفَتْهُ ثم رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى أَحَادِيثَ يَعُجِبُ مِنْهَا النَّاسُ فَكَذَّبُوهُ فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَالسَّلَامُ لِأَنَّ مَعْرِفَةَ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ أَوْ هِيَ حَدِيثُ مُسْتَمْلِحٍ كَذَبٌ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ الكلبيِّ فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ مِنْ تَأْلُفِهِ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثْتَنِي قُلْتُ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةِ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ . والخُرْفُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِ الشَّيْخِ مِنَ التَّمْرِ نَقْلَاهُ أَبُو عمرو . والخُرْفُ بِضَمِّ تَيْنٍ فِي قَوْلِ الجَارُودِ بنِ المُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الطَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِمْ فِي خُرْفٍ فَتَسْتَمْتِعُ مِنْ طُهُورِهِمْ . قَالَ : ضَالَّةُ النُّمُومِ . خَرَقُ النَّارِ أَرَادَ : فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ هَكَذَا نَصُّ العُجَابِ وَفِي النَّهْجِ : خُرُوجِهِمْ إِلَى الخَرِيفِ .
 والخُرَافُ كَسَحَابٍ وَيُكْسَرُ : وَقْتُ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ كالحَصَادِ والحَصَادِ نَقْلَاهُ الكِسَائِيُّ . وخُرْفَ الرَّجُلُ كَنَصَرَ وَفَرِحَ وَكَرُمَ وَعَلَى الثَّنَائِيَّةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ فَهُوَ خُرْفٌ ككَتِفِكَ فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الكِبَرِ كما فِي الصَّحاحِ والأُنثَى خِرْفَةٌ وَقَالَ عَبْدُ بنِ طَاوُسٍ : العَالِمُ لَا يَخْرَفُ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :
 " أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالخُرْفِ .
 " تَخُطُّ رَجُلًا لَيْ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ .
 " وَتَكَتُّبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَمْ يَفِ قَالَ الصَّغَانِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
 تَكْتُّبَانِ بِالكَسْرِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَغْضِهِمْ وَقَالَ آخَرُ :

مَجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى يُورِّعَهَا ... كَمَا يُورِّعُ عَنْ تَهْذَائِهِ الْخَرْفَا
وَأَخْرَفَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ : أَوْلَعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ جَنْبَى
النَّخْلَةِ . وَأَخْرَفَهُ الدَّهْرُ : أَفْسَدَهُ وَأَخْرَفَ النَّخْلُ : حَانَ لَهُ
أَنْ يُخْرَفَ أَي يُجْنَى كَقَوْلِكَ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَلَوْ قَالَ حَانَ خَرَأْفُهُ كَانَ
أَخْضَرَ .

وَأَخْرَفَتِ الشَّاةُ : وَلَدَتْ فِي الْخَرْيْفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
لِلْكَمَيْتِ : .

تَلَقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ... ثَوَلَاءُ مُخْرَفَةٌ وَذُرْبُ أَطْلَاسُ قَالَ
الصَّاعِيَانِيُّ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ : قَلْتُ : وَيُرْوَى بِعَدِّهِ : .
لَاذِي تَخَافُ وَلَا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ ... تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ
الرَّيْسُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيَّ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي حَوْضِ وَفِي رَأْسِ
. وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ أَي : فِي الْخَرْيْفِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَكَذَلِكَ : أَصَافُوا وَأَشْتَوْا إِذَا دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ . وَأَخْرَفَتِ
الذُّرَّةُ : طَالَتْ جِدًّا نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَخْرَفَ فُلَانًا نَخْلَةً : إِذَا جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً
يَخْتَرِفُهَا . وَفِي الصَّحاحِ : قَالَ الْأُمَوِيُّ : أَخْرَفَتِ النَّاقَةُ : وَلَدَتْ
فِي مَثَلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ وَهِيَ مُخْرَفٌ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْمُخْرَفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي فِي الْخَرْيْفِ وَهَذَا أَصَحُّ لِأَنَّ
الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ